

|misaQlAdiawaF@ | مجلس سماع متون طالب العلم |

قراءة منظومة أبي إسحاق الإلبيري

عبدالمحسن القاسم

وباساني لكم المتصلة الى منظومة أبي إسحاق الامبيري ابراهيم ابن مسعود التجيبي الغرناطي الإلبيري قال رحمة الله تعالى يفت
فؤادك الايام فتا وتنحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق الا يصح انت اريد انت اراك تحب - 00:00:05
فكم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اماما
مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعينك - 00:00:24

كمن غشاها ويهديك السبيل اذا ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا اقتربت ينالك نفعه ما دمت حيا
ويبقى ذخره لك ان ذهبت هو العرض المهندي ليس ينبع تصيب به مقاتل من ضربت وكنز لا تخاف عليه نصا خفيف الحمل - 00:00:50
يوجد حيث كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتنا فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم واجتهدت ولم يشغلك
عنه هو مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت ولا الهاك عنه انيق روض ولا خضر بربريه كلفتا فقوت - 00:01:10

ارواح المعانى وليس بان طعمت وان شربت فواضبه وخذ بالجد فيه فان اعطاك الله اخذته وان اوتيت فيه طول وقال الناس انك قد
سبقت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبیخ علمت فهل عملت؟ فرأس العلم تقوى الله - 00:01:30

حقا خير منه ان لو قد جهلت وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمته ستجني من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون وان
كبرت وتفقد ان جهلت وانت باق وتوجد ان علمت وان فقدت وتذكر قولاتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها - 00:01:50

شوف انت لسوف تعض من ندم عليها وما تغنى التدامة ان ندمت. اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت ولا تحفل
بمالك والهو عنه فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك عراقي له تأني. سينطق عنك - 00:02:20

في ندي ويكتب عنك يوما ان كتبت وما يغنىك تشييد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت جعلت المال فوق العلم اهلا انت لواء علمك
قد رفعت وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست وان ركب الجهاد مسومات لانت مناهج - 00:02:40

وليس شيئا اذا ما انت ربك قد عرفته فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته انا اختاب فقابل بالقبول صحيحا فان اعرضت عنه فقد
خسرته. وان راعيته قولا وفعلا وتأجرت الله به ربحته فليس هذه الدنيا بشيء تسوء - 00:03:10

حقبة وتسر وقتا وغايتها اذا فكرت فيها كفيئك او كحلنك ان حلمت سجنت بها وانت لها محب فكيف تحب ما فيه سجنت وتطعمك
الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت لها ثيابا وتكسي ان ملابسا - 00:03:40

وتشهد كل يوم دفن خل كأنك لا تزداد بما شهدت ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما وان هدمت فزدتها انت هدما وحصن امر
دينك ما استطعت ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخرك - 00:04:00

فليس بنافع ما نلت منها من الفاني اذا الباقي حرمك ولا تضحك مع السفهاء لهوا فانك سوف تبكي ان ضحكت وكيف لك السرور وانت
رهن ولا تدري اتفدى ام غلقت وسل من ربك التوفيق فيها وخلاص في السؤال اذا سأله - 00:04:20

اذا سجدت له اعتراضا بما ناداه ذو النون ابن متى وقلت وبالتفريط دهرك قد قطعت وفي صغرى تخوفني المانيا وما تجري بيالك
حين شختا و كنت مع الصبا اهدى سبيلا بعد شبيك. قد نكست. وها انا لم اخض بحر الخطايا كما قد خضته حتى اغلقت - 00:04:40
انت شربتها حتى سكرت ولم احلو البواد فيه ظلم وانت حلت فيه وانهملت ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت. وقد

صاحب اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت - 00:05:30

الحق بالتفنيد مني ولو سكت المسيطر لما نطقت ونفسك ثم لا تذم سواها بعيوب فهي اجدر من ذممت فلو بكت عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما امرت ولا اطعت فقلت - 00:05:47

الذنوب ولست تخشى لجهنم ان تخف اذا وزنت. وتشفق للمرء على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته ساعة القيمة وخطبت عشوا 00:06:17

ولم يظلمك في عمل ولكن اسيير ان تقوم بما حملته. ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى اعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حيالك قد اضعت. تفر من الهجر وتنقيه فهلا فهلا عن جهنم - 00:06:37

انما قد فررت ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبتا فلا تكذب فان الامر جد اما حسبت ولا ظننت ابا بكر كشفت اقل عيبي ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمها سترته. فقل ما شئت في من المخازي وضاعفها فانك قد ان صدقها - 00:06:57
ومهما لعبتني فنفرط علمي بباطنتي كانك قد مدحته فلا ترضي المعايب فهي عار عظيم يورث الانسان مقلب وتهوي بالوجيه من 00:07:22

الثريا وتبدل مكان الفوق تحته كما الطاعات تتعل كالدراري وتجعلك القريب وان - 00:07:42
وتنشر عنك في الدنيا جميلا فتلقي البر فيها حيث كنت. وتمشي في مناكبها كريما وتجني الحمد مما قد غرس وانت الان لم تعرف

بعاب ولا دنسست ثوبك مذ نسأت ولا سابقت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا - 00:08:02
ثبت فان لم تتأ عنك نسبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نسبت ودنس ما تطهر منك حتى كانك قبل كما طهرت وصرت اسيير ذنبك في 00:08:22

اتخسي الدرادهم والسبنت وحالطهم وزايلهم حذارا وكن كالسامر اذا لمست وان جهلوا عليك فقل لعلك سوف تسلم ان فعلت ومن لك بالسلامة في زمان ينال العصم الا ان عصمت ولا تثبت بحبي - 00:08:42

فالغريب له نفاق وشرق ان بريقك قد شرقت فليس الزهد الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ولو فوق الامير تكون فيها سموا 00:08:42
وافتخارا كنت انت وان وقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت وان كرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنت جمعت -

وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قدر فلا تأخذ بتقصيري وسهوبي وخذ بوصيتي لك ان رشدت. وقد اردفتها ستا حسانا وكان 00:09:12

تمت بحمد الله - 00:09:12